

من أئمة البنين في التاريخ

الا ان خير الناس نفسا
ووالدا
ورهما واجدادا علي
المعظم
انتنا به للعلم والحلم
ثامنا

اماما يؤدي حجة الله

تكتم

وقال الاربلي : كانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها (حميدة المصفاة) حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها .فقالت لابنها موسى عليه السلام يا بني ان تكتم جارية ما رأيت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله تعالى سيظهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص بها خيرا فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة.

وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا قالت اعينوني بمرضعة فقيل لها :انقص الدر؟ فقالت لا ،... ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت . وقد روى قوم أن ام الرضا عليه السلام تسمى (سكن) النوبية وقيل نجمة وقيل سمان وتكنى ام البنين.

٢- ام البنين الكلابية والمعروفة بالخواص الكلابية لقبا وام البنين كنية وفاطمة

كثيرات هن النساء

اللواتي دعين بهذا الاسم

ولكن الفروق بين واحدة

واخرى تجعل بروزهن

متفاوتا. اصف الى ذلك الظروف

والملايسات الخاصة.

قيل عن ام البنين زوجة امير

المؤمنين عليه السلام هي من النساء

الفاضلات العارفات بحق اهل البيت مخلصه في ولائهم.

ونذكر بعض من اسماء امهات البنين في التاريخ:

١- ام البنين ام الامام علي الرضا عليه السلام واسمها (تكتم) وقد قال فيها الشاعر الكبير ابو بكر الصولي في مدحه الامام الرضا منوهاً بعلو شأنها وبلوغها القمة في النجابة والفضائل

اسما كذلك وهي زوجة عقيل بن ابي طالب ذكرها المظفري في كتابه (بطل العلقمي) وابن الجوزي في التذكرة وهذه مماثلة لام البنين ام العباس بالاسم والكنية وهي من نفس عشيرتها العربية الاصيله فقد انجبت لعقيل اربعة اولهم يزيد وحمزة وابو سعيد المتكلم المعروف وجعفر زوج ام الحسن بنت الامام علي عليه السلام وقد استشهد اثنان منهم مع ابي عبد الله الحسين عليه السلام في كربلاء.

٣- ام البنين زوجة امير المؤمنين عليه السلام والدة ابو الفضل العباس عليه السلام فهي الزكية (فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر) وامها (تمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب) كانت زوجة سالحة وفيه مربية عابدة زاهدة وهي ايضا الام الحنون على اولادها والمحافظة على دينها ودين اولادها وكانت تحرص على اولادها ان يحصلوا على الجنة وذكرت ذلك في وصيتها لاولادها عند رحيلهم من المدينة الى كربلاء فكانت توصيهم بسيدهم ومولاهم واخيهم الحسين في الدفاع عنه والموت دونه

المصدر :

قصص ام البنين / الشيخ ماجد الزبيدي

أخبر النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من أهل بيته عليهم السلام عن حتميته وضرورته، هذه الحتمية وهذا التقدير الإلهي الذي أضاف إلى شرف ومنزلة الإمام الحسن العسكري عليه السلام شرفاً ومنقبة عظيمة بأن جعل الإمام المهدي المنتظر عليه السلام من أولاده يقول (محمد بن طلحة الشافعي): (وأما مناقبه: فاعلم أن المنقبة العليا والمزية الكبرى التي خصه الله بها وقلده فريدها ومنحه تقليدها وجعلها صفة دائمة لا يبلي الدهر حديثها ولا تنسى الألسن تلاوتها وترديدها، أن المهدي من نسله المخلوق منه، وولده المنتسب إليه، بضعته المنفصلة عنه).

ومن مواظب الإمام العسكري عليه السلام وحكمه التي حرص أن يربي عليها أصحابه وأتباعه: قال عليه السلام: لا تمار فيذهب بهاؤك. ولا تمازح فيجتراً عليك.

وقال عليه السلام في التواضع: من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم.

وقال عليه السلام: من التواضع السلام على كل من تمر به، والجلوس دون شرف المجلس.

وقال عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

وقال عليه السلام: حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار. وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار. وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار.

المصادر

كشف الغمة: ٢٠٤/٣.

مطالب السؤل ص ٧٨.

سمو أخلاق الامام

عليه السلام

الحسن العسكري

أخلاقه، فأثرت على أعدائه والحاقدين عليه، فانقلبوا من بغضه إلى حبه والإخلاص له، فقد نقل المؤرخون إنه (حبس على عهد المتوكل العباسي الذي كان شديد العداوة لآل النبي صلى الله عليه وآله وحاقداً على آل أبي طالب عليهم السلام وقد أمر بالتهكيل بالإمام، والتشديد عليه إلا أنه لما أتصل به - أي بالإمام - وشاهد سمو أخلاقه وعظيم هديه وصلاحه أنقلب رأساً على عقب، فكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وتعظيماً له، ولما خرج الإمام من عنده كان أحسن الناس بصيرة وأحسنهم قولاً في الإمام).

لقد كان الإمام أبو محمد عليه السلام في معالي أخلاقه نفحة من نفحات الرسالة الإسلامية، وثمره من ثمرات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، حيث تجلت فيه كل القيم السامية والأخلاق النبوية الكريمة وملاً وجدان الأمة في عصره بمواقفه المشهودة ومآثره الخالدة في الحفاظ على أصول الشريعة والقيام بأعباء الإمامة والقيادة الشرعية للأمة، والتمهيد لعصر الغيبة الذي

إلى ذلك البيت الشريف والنسب المنيف يرجع نسب إمامنا (الحسن بن علي الزكي العسكري عليه السلام) الفصن الطاهر من الشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، وكفى به فخاراً ومن العلو مقداراً، فقد سما على الفرقدن منزلاً ومحلاً، واستغرق صفات الكمال، فهو وارث المصطفى سيد خلق الله وخاتم المرسلين، وابن الإمام الهادي من آل محمد صلى الله عليه وآله المنتجبين، وحفيد الجواد عليه السلام وخلاصة أولئك الذين آتاهم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين، وكرمهم بما لم يكرم به غيرهم من السابقين واللاحقين.

كان إمامنا العسكري عليه السلام على جانب عظيم من سمو الأخلاق، يقابل الإساءة بالإحسان والتجاوز عليه بطيب القول وبالغ البيان، وأشربت نفسه الزكية حب الخير والإحسان للآخرين، مقتفياً في خطواته آثار الرسالة المحمدية ونهج الأئمة المعصومين من آبائه الميامين عليهم السلام، وقد وسع الناس جميعاً بمكارم